رياض الصالحين)08(باب بر الوالدين وصلة الأرحام ح) 613-913 (للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 52-4-8102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب بر الوالدين وصلة الارحام وقد تقدم في هذا درس والان مع هذا الحديث الذي اورده الامام النووي رحمه الله - 00:00:46

قال وعنه اي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك - 00:01:06

قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك. متفق عليه في رواية يا رسول الله من احق الناس بحسن الصحبة قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك - 00:01:24

ثم ادناك ادناك. يعني الاقرب فالاقرب الصحابة بمعنى الصحبة وقوله ثم اباك هكذا هو منصوب بفعل محذوف اي ثم بر اباك الحديث هذا الحديث كما لا يخفى عليكم يبينوه عظيم حق الام - 00:01:47

على احدنا وايضا فيه رد على اهل الكفر الذين يقولون ان الاسلام يهين المرأة ولا يكرمها قل كلا بل نبينا امرنا بالاحسان الى الام وببيان انها احق الناس بحسن الصحبة ثلاث مرات - 00:02:10

قبل الاب فعلى حد قول بعض اخواننا الذين كانوا يحاججون آآ الجنود الامريكيين الذين وفدوا الى جزيرة العرب فدخل عليهم من من مدخلهم قال ان قلتم باصطلاحاتكم من ميدالية الذهبية لمن عندنا؟ للام - 00:02:38

ثم الفضية للام ثم البرونزية او الانزية للام ثم بعد ذلك النحاسية للاب يعني امك ثم امك ثم امك ثم ابوك فاية اهانة للمرأة في هذا الصدد والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ايضا - 00:03:03

في شأن البنات من ابتلي بشيء من هذه البنات فاحسن اليهن كن سترا له من النار ولم يقل هذا في شأن البنين وان كان في البنين اجر لكن النص جاء من ابتلي بشيء من هذه البنات - 00:03:24

فاحسن اليهن كن سترا له من النار بل نقم على اهل الجاهلية الذين اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم اذ الله قال واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا - 00:03:45

وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون الا ساء ما يحكمون هذه نصوص ايضا فيها الحث على - 00:04:11

الاحسان على البنات وعلى اكرام البنات وقد تقدمت طائفة من هذه الاحاديث ولا يخفى عليكم ان مسألة الميراث ان اجتمع الرجل مع او الولد مع البنت فله الضعف بقسمة الله لكن ايضا - 00:04:33

لا يضطرد الامر في الميراث فقد تستوي المرأة مع الرجل ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فالام استوت مع الاب في الميراس لابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك - 00:04:54

ان كان له ولد وقد قال تعالى ايضا في مرة الكلالة في حال الاخوة اليوم من كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد

منهما السدس فاستوت البنت مع الولد في ميراث - 00:05:12
الكلالة وقد اه اذكر احيانا ان آآ البنت قد تفوق الولد في الميراس احيانا بحال عدم اجتماعهم يعني مثال مثلا اذا تصورنا امرأة ماتت ولها زوج ولها ام واب وبنت - 00:05:31
ام واب وبنت او العكس رجل مات وله بنت وام واب البنت بتاخد النصف نفترض انه مات وله بنت واخ وام واب وام اب نصيب البنت والولد سيكون اقل من نصيب - 00:05:55
البنت بمفردها في حال الزوج يعني الزوج مات عفوا ازا الزوج مات امرأة زوجها مات اه امرأة رجل زوجته ماتت عفوا هو سيأخذ الربع زوجته ماتت سيأخذ الربع ولها بنت البنت ستأخذ النصف - 00:06:17
والام والاب كل واحد سدس وتكون المسألة علت الى ثلاثة عشر بدلا من اثنى عشر اذا حصل نفس الشيء ولكن الزرية ولد وبنت الولد والبنت البنت ستنخفض والولس سينخفض وتكون - 00:06:38
نسبتهما اقل من من النصف الذي ستأخذه البنت اذا كانت منفردة فاقصد ان ان مسائل الميراث توقيفية ليس لنا فيها اية تدخلات فليس عندنا اهانة للمرأة ابدا فكون ربنا قال الرجال قوامون على النساء - 00:06:55
بين الله لنا العلة في ذلك بقوله بما فضل الله بعضهم على بعض يعني الجبلة فبما انفقوا من اموالهم وهذا مشاهد للجميع المرأة بطبيعتها ضعيفة واتي بامرأة عندها خمسون سنة ورجل عنده خمسون سنة وسترى من الاقوى - 00:07:21
ومن الاشد جلادة اعود قالوا عنه اي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف رغم اي الصق بالرغام والرغام التراب يعني رغم انف الصق انفه بالتراب - 00:07:40
الذي هو الرغام ازلالا واهانة دائما الرغام هو التراب كما قال الشهر الذي يصف القطار في زمانه كان قطار اسطورة بالنسبة لقوم احيانا يقول يا حديد ينساب فوق حديد كانسياب الرقطاء فوق الرغامي - 00:08:05
فرقته الحية والرغام التراب رغم انفه دعاء على الشخص بان يذل ويهان ويلصق انفه بالرغام ثم تكرير الدعوة عليه ثم رغم انفه ثم رغم انفه من ادرك ابويه عند الكبر - 00:08:28
احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة فلم يدخل الجنة قال وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه عفوا وعنه اي عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله - 00:08:50
ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني. احسن اليهم ويسيئون الي احلم عليهم ويجهلون علي فقال لان كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملا اي تطعمهم التراب ولن يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. اي ان الله سيعينك عليهم - 00:09:15
ما دمت على ذلك فاذا كنت انت تصل الرحم هم يقطعونك فلن يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك قال والمل الرماد الحار اي كانما تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الاثم - 00:09:43
بما يلحق اكل الرماد من الاثم ولا شيء على المحسن عليهم اليهم لكن ينالههم اثم عظيم بتقصيرهم في حقه وادخالهم الاذى عليه والله اعلم اذا في الحديث الحث على وصل الارحام وان قطعوك - 00:10:05
والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ليس الواصل بالمكافئ انما الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلاه يعني الواصل حق الوصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:10:26
تدرون من المفلس؟ قالوا المفلس من لا درهم له ولا متاع. قال ولكن المفلس اي حق الافلاس ولكن المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وحج يأتي الشتم هذا ضرب هذا - 00:10:50
اكل مال هذا سفك دم هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته ان فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار هذا ايضا في بيان معنى ولكن المفلس - 00:11:06
ايوة لكن المفلس حق الافلاس وانا ولكن الواصل حق الوصل ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه ولا يتفضل له فيتصدق عليه اي ولكن المسكين حق المسكنة - 00:11:22

هذا وعلى هذا الغرار احاديث قال انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره وينسى له - 00:11:41

في اثره فليصل رحمه من احب ان يبسط له في رزقه وينسى له في اثره فليصل رحمه قال ومعنى ينسأ له في اثره ان يؤخر له في اجله وعمره هذا الحديث من الاحاديث التي اشكلت على كثيرين من اهل العلم - 00:12:03

اشكلت على كثيرين من اهل العلم كيف والاجال مقدرة كيف والاجال مقدرة فكيف اذا ينسى له في اثره يعني يمد له في عمره فنقول على هذا الغرار كل شيء نفعله في كل الابواب - 00:12:30

لكل الابواب فنحن نعلم يقينا ان الرزق مقدر ومكتوب ولكن نقول بقول الله تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وندعو الله ونقول يا رب ارزقنا نحن نعلم ان الرزق مقدر - 00:12:58

ونعلم ان الاجل مقدر ونعلم ان السعادة والشقاوة مقدرتان ولكن مع ذلك نأخذ بالاسباب. وتندفع عنا الاشكالات ولا نرهق انفسنا بما وراء ذلك لا نرهق انفسنا بما وراء ذلك علمنا ان الشفاء مقدر - 00:13:19

واننا سنشفى في وقت قدره الله ومع ذلك نحن نمتثل تداووا عباد الله فان الله ما انزل داء الا انزل له دواء نعرف ان الرزق مقدر ولكن نبتغي عند الله - 00:13:46

الرزق نعلم ان الاجال مقدرة ولكن تداووا عباد الله فليس عندنا اختلاف ولا اشكال في هذا الباب من اراد ان يوسع له في رزقه فليصل رحمه فليتاجر من يمشي في مناكبها - 00:14:07

ولكن النهاية علمها الله واثبته علمها الله واثبتها فكسائر الامور في مسائل القدر نعلم ان الامور مقدرة المقدرة ومكتوبة ولكن نعمل بكل سور العمل التي اباحها الله لنا بكل صور العمل التي اباه. فنحن نعلم ان الاجيال مقدرة - 00:14:25

ولكن سنتداوى لان النبي قال ذلك. سندعو الله كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام في شأن انس اللهم اكثر ما له وولده وفي رواية ان النبي دعا لبعض الصحابة اللهم اطل عمره - 00:14:52

او سعد ابن ابي وقاص قال في شأن اهل الكوفة رجل من اهل الكوفة اللهم اطل عمره واطل فقره واعرضه بالفتن لا تنافي بين العمل وبين وبين المعتقد نعم نعتقد - 00:15:12

ان الذين امنوا هذا اعتقاد وعملوا الصالحات يلزمنا ايضا ان نعمل وبذلك تندفع الاشكالات وان كان من العلماء من التمس وجوها فقال ان قوله صلى الله عليه وسلم وينسى له في اثره - 00:15:31

المراد بها البركة في العمر المراد بها البركة في العمر. كذا قال بعض العلماء فاحيانا يبارك لك في عمرك وهو قليل يبارك فيه ومن العلماء من قال الاجل اجل ان - 00:15:50

اجل بيد الملائكة يجري عليه التغيير ان وصل عبدي الرحم زيدوه من الاجل كذا انقطع الرحم انقصوه من الاجر من الاجل كذا والله يعلم ما الذي ينتهي اليه الامر واسبته في اللوح المحفوظ. يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده - 00:16:07

الكتاب وهو احد الوجوه في تفسير الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب اي اصل الكتاب الذي انتهت فيه الامور اسبتت فيه الامور التي سينتهي اليها الخلق في - 00:16:29

نهايات امرهم كذا قال بعض اهل العلم فالله اعلم لكن عموما هل يجوز لشخص ان يدعو للاخر بان يطيل الله عمره او يمنع الشخص من هذا لان الاعمار مكتوبة لا بأس لان النبي دعا - 00:16:49

لذلك ودعا بقصر العمر ايضا لما قال واذا اردت بقوم فتنة فاقبضني اليك يعني الاجيال مقدرة فاقبضني اليك غير مفتون وقال لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به اما محسنا فيزداد واما مسيئا - 00:17:10

فليستعتب فليستعتب فالشاهد ان تمني الموت جائز اذا خيفت الفتنة في الدين. معنى معنى معنى الاجال مقدرة ومكتوبة فلا تعارض ابدا بينما امرنا به من الاخذ بالاسباب والتي منها السعي على المعاش والتي منها تجهيز الجيوش لغزو الاعداء والتي منها - 00:17:35

الدعاء لا تعارض بين هذا وبين ايماننا بان الامور قدرها الله سبحانه وتعالى لا تعرض على الاطلاق لكن ازا فرطت من العمر ستأتي

للرزق فردت من الرزق ستأتي في الشفاء - 00:18:04
قررت من الشفاء ستأتي في مسألة السعادة والشقاء في الدنيا. ازا قلت يا رب نجح الولد. طيب ما هو اصلا النجاح مقدر ومكتوب فلماذا اعمل لماذا ادعو لان النبي قال اعملوا - 00:18:22
فكل ميسر لما خلق له فامرنا بالدعاء مع اعتقادنا ان الذي قدره الله سينفذ فلا اشكال اذا ان نقول يا رب اطل اعمارنا في طاعتك يا رب ارحمنا واذا اردت بقوم فتنة فاقبضنا اليك غير المفتونين - 00:18:41
بعد جاءت الاثار والارزاق ايضا الخليل يعلم ان الرزق مقدر لاهل مكة فقال وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر فكيف يدعو لهم بالرزق والرزق مقدر مكتوب - 00:19:01
الامانة من ان يدعو لهم بالرزق وان كان الرزق مقدرا مكتوبا لان الله شرع لنا ذلك. والنبي سلك هذا المسجد. في النصر على الاعداء اليس الله بمقدر من سينتصر في المعركة - 00:19:20
قدم من سينتزر في المعركة ولكن لماذا وقف النبي ليلة بدر وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم انجز لي ما وعدتني فنقول لا تعارض ازا سرنا على ما سار عليه السلف الصالح - 00:19:38
بدون توغلات في الكلام والقيل والقال على المعتقد الصحيح وعلى العمل الصحيح ولا اشكال. وتركنا ما وراء ذلك لله. استرحنا وهدأ بالنا وهدأت قلوبنا بفضل الله تعالى لكن توغلات في اقوال - 00:19:59
اه اهل الكلام والعلماء الذين جاروا اهل الكلام في كلامهم اقوالهم اشد تعسيرا من اقوال من سبقوهم بل انك احيانا تتهم نفسك انك غبي. لكونك لم تفهم هذه المهاترات الشديدة او المداخلات الشديدة - 00:20:17
وفي الحقيقة ان الذين خاضوا هم المخطئون لان الله قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر فنحن نعلم ان الامور مقدرة ومع ذلك نعمل اجلي مقدر لكن افر من افر من المهالك. افر - 00:20:37
من المهالك لا اذهب وارمي نفسي في البحر واقول الامر المقدر خالفت امر الله خالفت في العمل لذلك فانني اعمل عملا صحيحا كمسلم واعتقد اعتقادا صحيحا ايضا كما جاء في كتاب الله وسنة رسول الله. ما وراء ذلك الامر موكول الى الله سبحانه وتعالى - 00:20:55
اقول ليس هذا خاصا بالعمر فقط لب العمر بالرزق بالنصر بغلاء الاسعار وارتفاعها بالزرية نعلم ان الذرية مقدرة ومع ذلك يتزوج وتتزوج المرأة اخذا بالاسباب والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:21:22
والله اعلم. بارك الله فيكم واليكم قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:21:47